لخدمة مصالحهم الشخصية وهم الذين ياتون حكامنا بوجه ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب ثم يرجعون الى الوطنيين شبانا وشيوخا وكهولا بوجوه عليها غبرة ترهقها قترة متضجزين مما احدثوه من الولايات بسبب شيطنتهم ابعاداً للتهمة عنهم ظنا منهم انهم يعيشون بذالك عيشة راضية وما جنوا منه الا احداثهم سياسة التذبذب والتجسس حتى كادوا ان يزيلوا من بعض ولاة الامر ريحانة الرحمة ومن افئدة الوطنيين تلك الخصلة الجميلة الا وهي الاعتراف بالجميل، ولو علم هؤلاء الانذال ماهية مكانتهم الحقيقية حتى عند الحكام انفسهم لانتهوا عن ضلالهم المبين ولكفوا عما به يشتغلون حبا في شهرة مزعومة او طلبا لشرف موهوم وقد تعالت العنوانين الشرفية ان تمنح زينة للخائنين الذين يعملون لتغرير امتهم وخداع المنعمين عليهم بالمظاهر الزائفة والظواهر الكاذبة ولا شك في قرب انبلاج شمس ذالك اليوم الذي يلتقي فيه الجمعان اعني المصلحين من الامتين ويتصافحان ويتوادان ويتفقان على المصالح الحقة وتدور دائرة السوء على المجرمين فيعلمون اي منقلب ينقلبون ويودون الكرة ليعملوا صالحا، فيجابون «الان وقد عصيتم قبل وكنتم من المفسدين.

هذا واشهد الله الذي لاتخفاه خافية على انى لاقصد فرداً لغرض نفساني او اود منع المصلحين من اصحاب.

***

لم يقل الرجل الا ما قلت وان جمح بي القلم احيانا في هذا الموضوع على خلاف ما يعهده القراء مني فامر أطلب منه حتى من المتحدث عنهم الغفران، وما كتبت هذه المقالة بل هذا المقال جافي العبارة مقطع الاشلاء الا بقصد الحكم بيننا والفصال.

م.

غيرة عربية

من فخر الشرق الكاتب الشهير أمين الريحاني

اوميض برق بالابيرق لاحا
ام في ربا نجد ارى مصباحا

"بالله، وهل تشرق الشمس في المغرب الاقصى فتنير ثانية ظلمات بددها في الماضي العبقريون من رجالات العرب والبربر ؟

كنا اذا ما ذكرنا مغرب اليوم واهله يعثرينا شيء من الغم، كثير من الغم، فلا وميض برق للنهضة القومية، في تلك السماء المغربية، ولا مصباح علم وحرية، وراء تلك الجبال القصية.

واما الان ؟ — والله ياخي، ما سررت بمجلة تجيئني وما اكثرها واكثر مصادرها، من العالم الجديد، الى اقاصي العالم القديم، من نويورك الى بغداد، ومن بونس ايرس الى جاوه، ماسررت بواحدة منها، سروري بمجلتكم، لا لانها تفوق غيرها مادة وشكلا وطبعا واتقانا، بل لانها تصدر في المغرب، بالرباط، في جوار فاس ومراكش وفي ظلال امجاد الغابرين، من موسى وطارق وابن ادريس وابن تاشفين.

ان في ترداد هذه الاسماء لذة والما، فالماضي لايجدينا نفعا اذا كنا لانهض وننفض عن مناكبنا غبار الجهل والخمول والخنوع، ولا يخفى عليكم ان في عقائدنا الموروثة كثيرا من الاضاليل، منها ان الامم التاريخية ستعيد مجدها الغابر واذا كان ذالك ممكنا، فهو لايلزم ولا يجوز ولا يفيد، فما اغرب الماضي في حاضرنا، وما ابعده منا حقيقة وعملا.

ان الامم اليوم ترتقي بعلوم اليوم ، ولا باس اذا قرنت بشيء من علوم الماضي الصالحة ، اننا اذا عدنا الى الماضي نعود مبارين ، لامقلدين، نعود مستلهمين السلف، لتكميل لا لتكرار اعمالهم.

ان في تاريخكم واحات لاتزال تربتها طيبة ، وظلالها عاطرة منعشة ، فهنالك في القرون الغابرة السلطان يعقوب الثاني (مامون المغرب) الذي اعز العلم والعلماء ، وكان في قوميته رحب الصدر ، كريم الاخلاق ، فاحسن الولاء للافرنج دون ان يفادى بشيء من مصالح بلاده. وهنالك السلطان احمد المنصور الملقب بالذهبي فاتح تمبقتوا وناشر اعلام الدولة بل اعلام العدل والمجد - اعلام الصلاح والفلاح في ما وراء الاطلس - حتى فيما دون تونس والمشارق الطرابلسية. ومولاي اسماعيل مؤسس هذا البيت الشريف الذي امسى في ظل الحماية اسماعيل ... موحد الدولة في القرن السابع عشر. ثلاثة اسماء تخطر الان في بالي هي واحات في تاريخ المغرب جدير بكم ان تذكروها وتذكروا بها - فعل الخلف يهتدون الى الطريق التي تمكن من مبارات السلف - ومبارات الشعوب الراقية اليوم.

وان في مجلتكم - التي اسال الله لها - حياة ممتعة اسال الله لها الثبات والانتشار - فتكون الاولى للكثيرات في المغرب - تتبعنها وتبارينها - وتكونون اول من اشعل المصباح واول من نادوا باسم العلم : حيوا على الفلاح.

المخلص لكم امين الريحاني

مسارحنا التمثيلية وجمهورنا المتفرج

(تابع)

كما رأيناه امتاز بوجود الجنس اللطيف على المسرح حيث لا يستطيع ان يقوم بدور الانوثة من الادوار الا الانوثة نفسها بما وهب الله الفتاة من خصائص الرقة والدماثة والمرح والخفة والعذوبة والمقبولية وبما أودعه فى شخصية الرجل من اوصاف الرعونة والصلابة والغطرسة الامر الوحيد الذي جعل بعض المتخصصين بادوار الانثى من ممثلينا ضحكة للنفوس وقذا فى الاعين وثقلا على الاسماع ومرارة في الاذواق بماكان يعانيه ذلك البعض المعذور المسامح من عذاب كلفة التأنث ويكابده من مشقة التخنث بترقيق الصوت وتنغيم النبرات. وتنعيم الذات وترشيق الحركة واشباه ذلك من عمليات التمايل الملل والمشيان الثقيل والتظرف البغيض الممقوت

نحن لا ندعو الى تشريك الانثى في تمثيلنا ولا كن ندعو الى الامعان والاغراق في اختيار من تساعده مواهبه اكثر من غيره لتشخيص أدوار الانثى فانها محتاجة الى عناية اكثر ودربة اقوى على ابعاد الممثلة عن التمثيل

وعلى كل حالة فان فرحنا بممثلينا الاكفاء كبير متزايد ويسرنا ان نكتب الآن شاكرين لهم جهودهم الفنية ومعجبين بمؤهلاتهم الطبيعية راجين لهم كل فلاح ونجاح وحق لنا ان نعجب فقد تقدموا بفن التمثيل أشواطا رحيبة رغم ماكان من امر اصل التمثيل العام الذي جاء انبثاق فجره على المغرب متأخرا جداً عن غيره من الشعوب العربية ؛ لان فن التمثيل باللغة العربية ظهر في الشام